

مهارات قراءة الخرائط الجغرافية الأساسية المناسبة

لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي

/أ/ نشوى محمد عبد الجواد أمين

مدير إدارة العلاقات العامة بمستشفى جامعة المنيا

أ.م.د/ ممدوح عبد الحميد ابراهيم

د/ أحمد السيد عبد الحميد مصطفى

أستاذ مساعد تكنولوجيا التعليم كلية التربية

أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات

النوعية- جامعة المنيا

كلية التربية - جامعة المنيا ونائب رئيس الجامعة

الأسبق



مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/JEDU.2023.246284.1964

المجلد التاسع العدد 49 . نوفمبر 2023

الترقيم الدولي

E- ISSN: 2735-3346

P-ISSN: 1687-3424

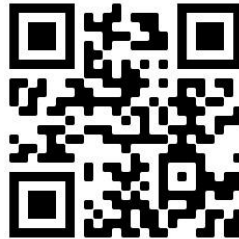
<https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

<http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

موقع المجلة

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية



مهارات قراءة الخرائط الجغرافية الأساسية المناسبة

لتلاميذ الصف الثانى الاعدادي

مستخلص البحث

هدف البحث إلى تحديد مهارات قراءة الخرائط الجغرافية الأساسية المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الاعدادي، وتكونت عينة البحث من (100) معلم ومعلمة من معلمي الصف الثانى الاعدادي بإدارة المنيا التعليمية، ممن يقومون بتدريس مقرر الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية.

وأظهرت النتائج مناسبة مهارات قراءة الخرائط الجغرافية الأساسية لوحدة (ثروات وطننا العربي) بمقرر الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثانى الاعدادي.

Abstract

The major aim of this study was assessing main map reading skills for second grade in middle school students. The research sample consisted of (100) teachers in second grade of middle school, at El-Minia Preparatory Secondary School, in New Minia, the results of the research concluded Map Reading skills for second grade in Middle School Students are adequate for him.

مقدمة البحث:

الخريطة ليست صورة من الصور وإنما هى مزيج من الرموز أو الظلال أو الألوان تساعد الذهن على تخيل الواقع دون اللجوء إلى استحضار الواقع ذاته، وتستعمل الخرائط فى العملية التعليمية فى جميع المراحل التعليمية، وتعنى بدراسة موضوعات مختلفة مثل: سطح الكرة الأرضية وتوضيح العلاقات المختلفة بين المساحات والمواقع بين البلدان وتعريف مواقع إنتاج الثروات الطبيعية والحيوانية وطرق المواصلات البرية والبحرية، ولتوضيح مهارات قراءة الخرائط بصورة صحيحة يتم استعمال الرسومات الخطية، والرموز، والألوان، ولكل خريطة مقياس رسم مناسب ودليل للخريطة يشرح مكوناتها، لذا فإن إتقان مهارات قراءة الخرائط وتفسيرها والتوظيف السليم لها أثناء الشرح، تعد من المهارات الأساسية لمعلم الدراسات الاجتماعية، ذلك يساعد على فهم مهارات قراءة الخرائط بشكل يساهم فى بناء بنية

معرفية جيدة ومتמاسكة لدى التلميذ منذ المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية. وذكر تانر (Taner, C. (2016 web page) وياك وهو (Yick, P.&, Hui L, (2011, web bage) وياسر عبد الواحد الكبيسي (2012، 74-76) أن الخريطة تعد مصدراً مهماً من مصادر الحصول على المعرفة، وتعد من أهم المصادر التعليمية المستخدمة في تدريس مادة الجغرافيا، فهي تعد أداة الجغرافي في فهم الظواهر الطبيعية والبشرية وتوزيعها، وتحلل الخريطة مكانة كبيرة في تدريس الجغرافيا فهي تغطي مساحات كبيرة وتظهر الارتفاعات والانخفاضات، وتساعد على نقل المعلومات من خلال الرموز، كما تقوم بدور كبير في تنمية الحس المكاني والادراك لدى التلاميذ، كما أنها وسيلة هامة من وسائل التعبير فهي لغة الجغرافي، كما أكد عودة عبد الجواد أبو سنينة (2012) على أهمية مهارات الخرائط في دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى ممارسة معلمى ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الخرائط في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) بالأردن، وخلصت النتائج إلى ان درجة الممارسة الكلية لمهارات الخرائط جاءت عالية، ومن هنا يمكن القول أنه أصبح من الواجب قبل أن يبدأ التلاميذ في قراءة الخرائط أن يكونوا فكرة واضحة عما تمثله رموزها في الطبيعة، وهناك أنواع كثيرة من التدريب وأوجه النشاط التي تساعد التلاميذ على قراءة الخرائط وفهمها وكلما تنوع هذا التدريب والنشاط وكثر فإنه يحبب التلاميذ في الخرائط ويكسبهم المهارة الخاصة بها، ويساعدهم على عادة الالتجاء إليها كمصدر للمعلومات.

مشكلة البحث وأسئلته:

وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في الحاجة إلى تحديد مهارات قراءة الخرائط الأساسية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. ومن ثم فقد سعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:
ما مهارات قراءة الخرائط الجغرافية الأساسية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مهارات قراءة الخرائط الجغرافية المرتبطة بعنوان الخريطة؟

- 2- ما مهارات قراءة الخرائط الجغرافية المرتبطة بقراءة رموز مفتاح الخريطة؟
- 3- ما مهارات قراءة الخرائط الجغرافية المرتبطة باتجاه الشمال؟
- 4- ما مهارات قراءة الخرائط الجغرافية المرتبطة بمقياس رسم الخريطة؟
- 5- ما مهارات قراءة الخرائط الجغرافية المرتبطة بشبكة الاحداثيات؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحديد مهارات قراءة الخرائط الأساسية المناسبة لتلاميذ

الصف الثاني الاعدادي المرتبطة بـ:

- 1- عنوان الخريطة.
- 2- رموز مفتاح الخريطة.
- 3- اتجاه الشمال.
- 4- مقياس رسم الخريطة.
- 5- تحديد الاحداثيات (خطوط الطول ودوائر العرض).

أهمية البحث: تتحدد أهمية البحث في الآتي:

أولاً- بالنسبة للتلاميذ: يواكب هذا البحث الاتجاهات التربوية الحديثة التي تعد المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية؛ حيث يقدم البحث العون التدريسي للدارسين من خلال تقديم المهارات الأساسية المناسبة لقراءة الخرائط، وذلك لأهمية مهارات قراءة الخرائط، ومساعدتها في تنمية القدرات العقلية.

ثانياً- بالنسبة للمعلمين: حيث يقدم البحث دليلاً لمعلم الدراسات الاجتماعية لكيفية تعليم التلاميذ مهارات قراءة الخرائط في تدريس الدراسات الاجتماعية، من خلال تطوير طرق المعلمين في التدريس والانتقال من التركيز على الطرق التقليدية النظرية إلى استخدام طرق حديثة في التدريس.

ثالثاً- بالنسبة لواضعي ومصممي المناهج: قد يفيد مصممي المناهج في مراعاة مهارات قراءة الخرائط لدى تصميم ووضع الخرائط.

رابعاً- بالنسبة للباحثين: يفتح البحث أفقاً متعددة للدراسات الأخرى التي تسعى لدراسة مهارات قراءة الخرائط بوحدة الجغرافيا بمقرر الدراسات الاجتماعية بصورة مستحدثة من خلال ربطها ببرامج التفكير الأخرى في دراستها للوصول إلى مستوى أعلى في تحديد مهارات قراءة الخرائط وربطها بالواقع.

محددات البحث:

- التزم البحث الحالي بالمحددات الآتية:
- محدد بشري: طبق هذا البحث على عينة قوامها (100) من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية.
- محدد زمني: طبق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني 2022-2023 وذلك لوجود المحتوى ضمن مقررات الفصل الدراسي الثاني.
- محدد أكاديمي: تحديد مهارات قراءة الخرائط الأساسية بوحدة الجغرافيا (ثروات وطننا العربي) من مقرر الدراسات الاجتماعية بالفصل الدراسي الثاني 2022-2023.

مصطلحات البحث:

مهارة قراءة الخريطة: (Map Reading skills)

لقد تعددت تعريفات مهارة قراءة الخريطة وسوف يتم تناولها كالاتي:
عرف بلال بوجي بلال (2021، 9) مهارات قراءة الخرائط بأنها " هي تلك المعطيات المكملة لبعضها البعض، والتي يحتويها مجال الخريطة للوصول إلى فهمها واتقانها"، وعرفت ولاء سليمان مهارات قراءة الخرائط (2021، موقع نت) " بأنها القدرة على وضع صور ذهنية لما تمثله الرموز الموجودة على الخريطة في الحقيقة، والتي تقوم على استنتاج المعلومات الرئيسية منها، كتحديد المسافات والمساحات والاتجاهات إضافة إلى الظواهر الطبيعية والبشرية".
وتعرف مهارات قراءة الخرائط إجرائياً بأنها: قدرة تلاميذ المرحلة الاعدادية بقليل من الوقت والجهد والكثير من الدقة على قراءة الخرائط وما تتضمنه من (رموز مفتاح الخريطة، واتجاه الشمال، ومقياس رسم الخريطة) وفهمها وتحليلها وتفسيرها

والاستنتاج منها، على أن يتم قياسه بالنسبة المئوية لتكرارات الأسئلة لمهارات قراءة الخرائط بالبحث.

الاطار النظرى والدراسات السابقة:

- المهارات الاساسية الواجب توافرها فى قراءة الخرائط:

ذكر جودت أحمد سعادة (39، 2011) أن لكل خريطة جغرافية منهجية فى قراءة عناصرها، فهناك متطلبات ضرورية لابد من توافرها عند رسم الخريطة ونقص أى عنصر من العناصر يشكل خللاً فى تصميم الخريطة وإعدادها، وذلك لأن تنظيم عناصر الخريطة يشكل وحدة متكاملة تحقق لنا امكانية قراءة الخريطة وفهمها بسهولة.

وتتمثل المهارات الرئيسة للخريطة فى خمس مهارات رئيسة تنفرع منها (13) مهارة فرعية وهى كالتالى :

1- مهارة قراءة عنوان الخريطة وتشمل مهارتين فرعيتين(مهارة تحديد عنوان الخريطة- مهارة التمييز بين أنواع الخرائط).

2- مهارة قراءة اتجاه الشمال وتشمل مهارتين فرعيتين (مهارة قراءة الاتجاهات الأصلية- مهارة قراءة الاتجاهات الفرعية).

3- مهارة قراءة مقياس الرسم وتشمل أربع مهارات فرعية(مهارة الاختيار بين أنواع المقاييس- مهارة قراءة المقياس الخطى- مهارة قراءة المقياس المقارن- مهارة قراءة المقياس الشبكي).

4- مهارة قراءة مفتاح الخريطة وتشمل ثلاث مهارات فرعية (مهارة تحديد دلالات الرموز والالوان- مهارة التصنيف بين الاشكال المختلفة والرموز- مهارة المقارنة بين الالوان المختلفة بمفتاح الخريطة) .

5- مهارة قراءة الاحداثيات وتشمل مهارتين فرعيتين (مهارة قراءة خطوط الطول ودوائر العرض- مهارة تحديد الموقع بدلالة خطوط الطول ودوائر العرض) كما يوضحها الجدول الاتى:

جدول (1) مهارات قراءة الخرائط الرئيسية والفرعية

م	المهارة الرئيسية	المهارات الفرعية
1	قراءة عنوان الخريطة	1-مهارة تحديد عنوان الخريطة.
		2-مهارة التمييز بين أنواع الخرائط.
2	قراءة رموز مفتاح الخريطة	1-مهارة تحديد دلالات الرموز والألوان.
		2- مهارة التصنيف بين الأشكال المختلفة للرموز.
		3- مهارة المقارنة بين الألوان المختلفة بمفتاح الخريطة.
3	قراءة اتجاه الشمال	1-مهارة قراءة الاتجاهات الأصلية.
		2-مهارة قراءة الاتجاهات الفرعية.
4	قراءة مقياس رسم الخريطة	1- مهارة الاختيار بين أنواع المقاييس .
		2-مهارة قراءة المقياس الخطي.
		3-مهارة قراءة المقياس المقارن.
		4-مهارة قراءة المقياس الشبكي.
5	تحديد الاحداثيات (خطوط الطول ودوائر العرض)	1- مهارة قراءة خطوط الطول ودوائر العرض.
		2- مهارة تحديد الموقع بدلالة خطوط الطول ودوائر العرض.

وفيما يلي أهم المهارات الأساسية الواجب توافرها عند قراءة الخرائط كما ذكرتها هالة فؤاد أحمد (2019، 484-486) وموضح بالشكل الآتي:

شكل (1) عناصر الخريطة



- أ- مهارة قراءة عنوان الخريطة: لكل خريطة عنوان يوضح المحتوى الذي يشملته بشكل واضح، فيعد البوابة الرئيسية لفهم الخريطة وهو عنصر هام من عناصر الخريطة ويكن مختصراً أعلى منتصف الخريطة يعبر عن مضمون الخريطة.
- ب- مهارة معرفة الاتجاهات الرئيسية والفرعية- (اتجاه الشمال):
يعد اتجاه الشمال على الخريطة عنصراً ضرورياً للاتجاهات يمكن تقسيمها إلى:
-الجهات الأصلية: الشمال: ش الجنوب: ج الشرق: ق الغرب: غ.
-الجهات الفرعية: أربع جهات بين الجهات الأصلية:
بين الشمال والشرق: شمال شرق (الشمال الشرقي: ش ق).
بين الجنوب والشرق: جنوب شرق (الجنوب الشرقي: ج ش).
بين الجنوب والغرب: جنوب غرب (الجنوب الغربي: ج غ).
بين الشمال والغرب: شمال غرب (الشمال الغربي: ش غ).
- وأضاف بلال بوجى بلال (2021، 17-18) عن أنواع اتجاه الشمال :

تنقسم اتجاهات الشمال إلى ثلاثة أنواع:

-**الشمال الجغرافى أو الشمال الفلكى:** يوازى اتجاه هذا الشمال خطوط الطول

ويطابق نقطة القطب الشمال، وهو الاتجاه الحقيقى ثابت لا يتغير.

-**الشمال المغناطيسى:** يُحدد اتجاهه بالبوصله المغناطيسية، ينحرف عن

الشمال الجغرافى جهة اليسار بزاوية محسوبة تتغير عبر الزمن.

-**الشمال الكرتوجرافى:** يوافق اتجاهه خطوط الاحداثيات الكارتوجرافية،

ينحرف بدوره عن الشمال الجغرافى جهة اليمين بزاوية محددة، يرتبط بهذا

الشمال اتجاهات اصلية وفرعية .

ج- **مهارة قراءة مقياس الرسم:** عبارة عن النسبة الثابتة بين الابعاد الخطية

الموجودة على الخريطة والابعاد الأصلية المقابلة لها على الطبيعة، ويكون على

هيئة كسر بيانى، أو نسبة أو مقياس خطى، ويعد مقياس الرسم أحد العناصر

الرئيسية التى يجب أن تلازم الخريطة بشكل دائم، وفى حالة فقدانه فإن القارئ

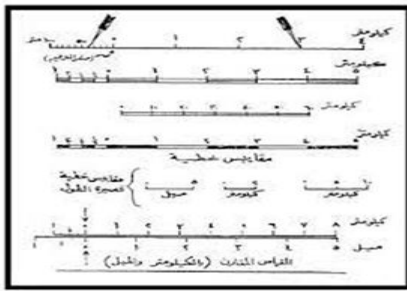
يصبح عاجزاً عن تحديد الأبعاد فى الخريطة .

د- **مهارة قراءة مفتاح الخريطة:** يعد مفتاح الخريطة من الاساسيات التى لا يمكن

إغفالها عند رسم الخريطة ،وذلك لأنه يشرح ما تمثله الرموز والألوان والعلامات

الاصطلاحية فى رسم الخريطة ويكتب أسفل الخريطة فى إحدى زواياها.

شكل (3) مقياس رسم الخريطة



شكل (2) مفتاح الخريطة

دليل الاصطلاحات	
Expressway	طريق سريع
Arterial Road	طريق رئيسي
Main Street	شارع رئيسي
Collector Street	شارع مجمع
Tertiary Street	شارع فرعي
Track	شارع ترابي
Railway	سكة حديد
Historical Site	موقع تاريخي هام
Parking	موقف
Markets / Shopping	اسواق، مراكز تجارية
Parks / Gardens	حدائق ومنتزهات
Agricultural Area	منطقة زراعية
Built Up Area	منطقة سكنية
Govt. & Public Agency	دائرة حكومية
School	مدرسة

ذكر عدنان مصطفى دلول ووائل عبد الهادى العاصى(2008، 74-75) أن الألوان

بمفتاح الخريطة تعد أحد العناصر الهامة التى يجب استخدامها بكفاءة على

الخريطة، وعليه فإن استخدامها لا بد أن يتم بحذر سواء بالنسبة للألوان أو درجات

اللون الأبيض والأسود، وتستخدم الألوان في الخرائط الطبيعية وذلك للدلالة على الارتفاعات والانخفاضات عن مستوى البحر.

كما أوضحت منى عبد الهادي يوسف (2016، 47-49) أنواع الرموز المستخدمة في الخريطة الجغرافية كالآتي: الخريطة صورة ناطقة بجميع اللغات تحكى تاريخ سطح الأرض وما عليه من ظاهرات، وتوضح حاضره وتنبأ بمستقبله، وتغنى القارئ عن قراءة صفحات عديدة في الكتب والابحاث، فالخريطة وسيلة ملخصة فمن خلال النظر إليها تساعدنا على فهم محتوى وخصائص الظاهرات التي تمثلها، لذلك يجب أن تكون الرموز واضحة ومعروفة لابرار أوجه التشابه والاختلاف بين الظواهر الجغرافية.

يتم تمثيل الظاهرات الجغرافية على الخريطة كمال سروجى درويش (2020، 7) في ثلاث صيغ اتجاهية Vector Formats: النقطة Points، الخط Line، المضلع Polygon، حيث يتم تمثيل حدود المحافظات باستخدام المضلعات، ويتم تمثيل المدن الرئيسية والقرى والنجوع باستخدام النقاط، وتمثيل الطرق الرئيسية والسكك الحديدية باستخدام الخطوط. وفيما يلي عرض لأهم الرموز المستخدمة في الخريطة الجغرافية وأنواعها ويوضحها الشكل الآتي:

شكل (4) اهم الرموز المستخدمة في الخريطة الجغرافية.



أولاً- الرموز الموضعية أو النقطية: هي الرموز المستخدمة للدلالة على الظاهرات محدودة الانتشار كالمناجم والسدود والمدن والقرى، وأنواع الخدمات

والمناطق الأثرية الرموز الهندسية كمال سروجى درويش(2020): رموز على أشكال هندسية كالدوائر، والمربعات، والمتلثات، والنجوم وغيرها، وتعد من أكثر أنواع الرموز الموضوعية استعمالاً على الخرائط، نظراً لسهولة تعديل أشكالها وإمكانية التعبير عن ظاهرات أخرى من خلالها.

ثانياً- الرموز الخطية: وهى تمثل الظواهر الجغرافية الخطية، وتعد من أكثر أنواع الرموز شيوعاً على الخرائط، إذا لا تخلو خريطة واحدة مهما كان نوعها أو غرضها من الخطوط ص(14).

ثالثاً- الرموز المساحية: حدد نزار الراجحي(2020، موقع نت): أنها عبارة عن أشكال هندسية وتصويرية وحرفية تستخدم الخريطة بأساليب نوعية وكمية للتعبير عن الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية ذات الامتداد المساحى الموجودة على سطح الأرض. إليها لكونها تمثل الظواهر الجغرافية بشكل يساعد على سرعة فهم المحتوى، عن طريق استخدام واختيار رموز الخريطة بشكل ذى كفاءة عالية وهو عنصر جذب ويعمل على إثارة الحواس البصرية.

و- مهارة قراءة الاحداثيات: يجب ادراج احداثيات خطوط العرض قبل احداثيات خطوط الطول، حيث تقع احداثيات خط العرض بين 90 و-90 واحداثيات الطول بين 180 و-180.

-قراءة رموز الخريطة:

ذكرت ابنتسام خلف جواد(2013، 112) أن الخريطة تمثل صورة طبق الأصل لجزء أو كل سطح الأرض، بمقياس رسم معين، فإنه من الصعب أن تظهر عليها الظاهرات الجغرافية الطبيعية والبشرية بصورتها الواقعية، ولكنها تمثل برموز وعلامات اصطلاحية تستطيع تفهمها بسهولة، إما لكونها عبارة عن رموز تقترب فى الشكل من الظاهرات التى تمثلها، أو أنها من الرموز المتعارف عليها، أو تضمنها مفتاح الخريطة، وتتقسم رموز الخريطة من حيث طبيعة الظاهرات التى تمثلها إلى قسمين رئيسيين:

أولاً- رموز الظواهر البشرية: وتشمل رموز الطرق بأنواعها المختلفة، ورموز الحدود والمدن بأنواعها، ورموز المرافق العامة والخدمات كالمدارس والمستشفيات والمساجد والمطارات وغيرها.

ثانياً- رموز الظواهر الطبيعية: وتمثل مظاهر السطح كالجبال والوديان، وأشكال الانحدار المختلفة والمجاري المائية الدائمة والموسمية الصالحة للملاحة وغير الصالحة، ثم أنواع النباتات والمسطحات كالبرك والبحيرات والمستنقعات، وخرائط الطقس لها رموزها الخاصة التي تمثل الظواهر الجوية المختلفة كالضغط وكمية السحب والمطر والتلج والعواصف الترابية والرعدية. وفيما يلي قائمة بالرموز التي سترها كثيراً على الخرائط، حتى يمكنك استخدامها والتعامل معها:

شكل (5) معانى الرموز فى الخرائط الجغرافية وقراءتها

بعض الرموز المستخدمة في الخرائط الجغرافية					
	حقل نفط		نهر		الحدود السياسية الدولية
	مطار		وادي		الحدود غير العينية
	ميناء		بئر ماء		الطرق المعبدة
	سكان		بحيرة		الطرق غير المعبدة
	فواكه		مستنقع		السكك الحديدية
	إبل		صحراء رملية		الطرق البحرية
	أغنام		واحة		مدن متفاوتة الأبعاد
	أسماك		قمة جبل		عواصم متفاوتة الأبعاد

-المهارات اللازمة للتلاميذ لقراءة الخريطة الجغرافية:

أفاد حاتم حيدر العجرش(2013، 146-148) ليتمكن التلميذ من قراءة الخريطة الجغرافية لابد أن يكون قادراً على أن:

- يحدد الجهات الأصلية والفرعية.
- يوظف مفتاح الخريطة في قراءتها وتحليلها.
- يكتب الأفكار الرئيسية من الخريطة.
- يكبر أجزاء الخريطة لإبراز العلاقة بين طبيعة المكان والظواهر البيئية.
- يستعمل الأطلس الجغرافى لمعرفة العلاقة بين المناطق المختلفة فى نفس الفترة الزمنية.

- معرفة الرموز المستخدمة فى الخرائط الجغرافية.

- دور المعلم فى توظيف الخرائط الجغرافية:

أشارت دعاء سعيد البربري و متولى شغبان قاسم(2023، 168-225) لى يتمكن المعلم من تنمية مهارات قراءة الخرائط الجغرافية هناك قواعد لابد أن يقوم بها:

- أن تخدم الخريطة الموضوع الذى رسمت من أجله.
- أن توضح رموز الخريطة فكرة واضحة عن موضوعها .
- توظيف الخرائط الصماء فى تدريس الجغرافيا حتى تبنى بدقة وتسلسل مع نمو الدرس.
- وضع الخريطة فى مكان مناسب يمكن للتلاميذ ملاحظتها.
- إلمام المعلم لمحتوى الخريطة قبل توظيفها فى الدرس.
- توفير المعينات المساندة لموضوع الخريطة (كالاطالس الجغرافية - برامج الـ GIS - الكتاب الالكترونى-الحقائب الالكترونية- وغيرها)، حيث أن معظم التلاميذ لا يلجئون إلى الخرائط إلا اذا طلب منهم ذلك ووجهوا إليه، حيث أنهم يفضلون المعلومات السهلة الشفوية أو المكتوبة، ولكنهم اذا دربوا التدريب الكافى ونمت عندهم المهارة الخاصة، فإنهم سيجدون أن الالتجاء إلى الخرائط أمر سهل وميسور ومفيد، وسيجعلون الخرائط هامة لهم .

-وأضافت دعاء سعيد البربري و متولى شغبان قاسم(2023، 168-225)

أهم الاعتبارات التى تساعد فى التمكن من مهارة قراءة الخريطة:

• التركيز على التدريس النمائي لمهارات الخريطة، حيث أن كل مهارة يجب أن تصقل وتعمق، من صف لأخر، على نحو يشبه المهارات القرائية فمهارة الخريطة يُنظر إليها كعمليات نمائية، وذلك في المرحلة الابتدائية ثم تعزز وتعمق في المرحلة المتوسطة، الثانوية، والجامعية، ومع تزايد نضج التلاميذ فإنهم يفحصون الخرائط بمزيد من المعرفة والفهم، وبالتالي يحصلون على المزيد منها.

• إن النمو المعرفي لدى التلاميذ يحدث بالتدرج، وعليه فإن نمو الفهم المكاني يمكن التلاميذ من استخدام العمليات الحسابية أثناء دراستهم للجغرافيا. ومن هذا المنطلق نجد أن على معلم الجغرافيا أن يعي طبيعة المادة التي يقوم بتدريسها وأهدافها، هذا بجانب الصعوبات التي تكمن في مادة الجغرافيا، ومن هذه الصعوبات على سبيل المثال لا الحصر البعد المكاني لما يدرسه التلاميذ في الجغرافيا كمادة دراسية، والتي ترتبط بقارات العالم ودولة المختلفة في ظروفها الطبيعية والبشرية، وهو الأمر الذي يشكل صعوبة كبيرة في فهم التلاميذ لهذه المادة وعدم تمكنهم التمكن السليم منها.

الدراسات السابقة:

-دراسات تتعلق بمهارة قراءة الخريطة في مجالات تربوية :

تناولت دراسة ايه مؤيد صالح وليث حمودي التميمي (2015) أثر استراتيجية التدريس التبادلي في اكتساب مهارة قراءة الخريطة الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي في مدينة بغداد بالعراق خلال العام الدراسي 2013-2014، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين، ولصالح طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن الجغرافية باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي.

وهدفت دراسة شيماء حمزه كاظم (2016) إلى تقييم مهارة قراءة الخرائط التاريخية لدى طلبة المرحلة الرابعة في كلية العلوم الانسانية قسم التاريخ، وتكونت عينة الدراسة من (78) طالباً وطالبة بواقع (24) ذكر و(54) أنثى في

جامعة بابل بالعراق، خلال العام الدراسي 2012-2013، وتوصلت الدراسة إلى ان طلبة المرحلة الرابعة كلية العلوم الانسانية قسم التاريخ يتمتعون بمهارات قراءة الخريطة التاريخية بنسب متفاوتة.

وتناولت دراسة طلعت نافذ عبد الحفيظ وعبد المعطى رمضان الاغا(2018) أثر فاعلية برنامج مقترح فى تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات قراءة الخريطة ومهارات الذكاء المكانى لدى طلاب الصف الثامن الاساسى.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالى المنهج الوصفى لتحديد مهارات قراءة الخرائط لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى، وهو أحد أشكال البحوث التربوية الشائعة، ويسعى إلى تحديد الوضع الحالى لظاهرة معينة ومن ثم يعمل على وصفها، فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد فى الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً .

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في الأدوات الآتية:

- استبانة لاستطلاع اراء المعلمين حول مهارات قراءة الخرائط الأساسية المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى.

إجراءات البحث:

إتبع البحث الحالى الإجراءات الآتية للإجابة عن أسئلته:

- الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بمهارات قراءة الخرائط والتعريف بمهارات قراءة الخرائط لإعداد الإطار النظرى للبحث.
- اعداد قائمة بمهارات قراءة الخرائط المتضمنة بالوحدة الثانية (ثروات وطننا العربى) بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثانى الاعدادى- الفصل الدراسى الثانى.
- صممت بطاقة لمهارات قراءة الخرائط المقترحة بمادة الجغرافيا بالوحدة الثانية(ثروات وطننا العربى) بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثانى الاعدادى- الفصل الدراسى الثانى فى ضوء معايير التصميم التي يجب مراعاتها وفق النظريات العلمية الحديثة من خلال:

-تم تحليل الخرائط المتضمنة بالوحدة الثانية(ثروات وطننا العربي) بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثانى الاعدادى- الفصل الدراسى الثانى.

-تم تحديد مهارات قراءة الخرائط في ضوء منهج محدد، وعمل قائمة لمهارات قراءة الخرائط.

-تم عرض قائمة مهارات قراءة الخرائط المقترحة على عدد (18) من السادة المحكمين من كلية التربية النوعية تخصص تكنولوجيا التعليم وكلية التربية تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم والرياضيات ملحق(1) وذلك للتأكد من صلاحية وصدق القائمة وضبطها وإجازتها وتحديد ما يلى :

-مدى مناسبتها لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى ولموضوع الدراسة.

-تعديل أو حذف ما يرونه من مهارات.

-إضافة أى مهارات أخرى يرونها مناسبة للتلاميذ ولم تتضمنها القائمة.

-أية ملاحظات أخرى يرونها.

-تم إجراء التعديلات المقترحة من المحكمين والتوصل الى الصورة النهائية لقائمة مهارات قراءة الخرائط.

-تم حساب الثوابت الإحصائية والتأكد من صلاحية قائمة مهارات قراءة الخرائط للتطبيق وخلوها من التعقيدات والأخطاء وإجراء التعديلات.

- تم تقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

عرض وتفسير النتائج:

أولاً- عرض وتحليل نتائج البحث في ضوء أسئلته:

بعد الانتهاء من دراسة البحث، تمت معالجة النتائج إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS V.23 ؛ لتحليل البيانات ورصدها فى جداول؛ تمهيداً لتفسيرها والتوصل إلى نتائج البحث فى ضوء أسئلة البحث وبناء على الأوزان النسبية يمكن تقسيم بنود القائمة إلى ثلاث مستويات، كالآتى:

المستوى الأول: الوزن النسبى يتراوح بين 290-295% وقد بلغ عددها (3) مهارات.

المستوى الثاني: الوزن النسبي يتراوح بين 275-289% وقد بلغ عددها (5) مهارات.

المستوى الثالث: الوزن النسبي يتراوح بين 260-274% وقد بلغ عددها (5) مهارات.

وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء بعض التعديلات وهي:

1- مهارة قراءة مقياس رسم الخريطة (قراءة مقياس رسم الخريطة التمييز بين مهارة قراءة بين أنواع المقاييس (الخطى - المقارن - الشبكي) تم تقسيمها إلى أربع مهارات وهم:

- مهارة الاختيار بين أنواع المقاييس - مهارة قراءة المقياس الخطى - مهارة قراءة المقاييس

- مهارة قراءة المقياس الشبكي المقارن

2- مهارة قراءة عنوان الخريطة (قراءة عنوان الخريطة يتفرع منها مهارة فرعية) تم تقسيمها إلى مهارتين وهما: مهارة تحديد عنوان الخريطة-مهارة التمييز بين أنواع الخرائط.

جدول (2) المهارات بحسب النسبة المئوية والمتوسط الحسابي

الرتبة	المهارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	النسبة المئوية	كا
1	مهارة قراءة المقياس الشبكي.	4.15	0.31	292	97.33	322.36
2	مهارة قراءة المقياس المقارن.	4.12	0.31	290	96.67	317.45
3	مهارة قراءة خطوط الطول ودوائر العرض.	4.14	0.31	290	96.67	317.45
4	مهارة قراءة المقياس الخطى.	4.12	0.31	289	96.33	313.60
5	مهارة تحديد الموقع بدلالة خطوط الطول ودوائر العرض.	4.15	0.31	289	96.33	313.60
6	مهارة قراءة الاتجاهات الفرعية.	4.20	0.30	283	94.33	296.80
7	مهارة قراءة الاتجاهات الأصلية.	3.52	0.29	280	93.33	293.80
8	مهارة التمييز بين أنواع الخرائط.	4.21	0.28	275	91.67	281.33
9	مهارة الاختيار بين أنواع الخرائط.	3.69	0.28	274	91.33	282.76

					المقاييس	
272.65	90.33	271	0.28	3.68	مهارة المقارنة بين الألوان المختلفة بمفتاح الخريطة.	10
259.01	88.67	266	0.27	4.00	مهارة تحديد دلالات الرموز والألوان.	11
258.01	88.33	265	0.27	3.99	مهارة التصنيف بين الأشكال المختلفة للرموز.	12
255.08	86.67	260	0.25	3.53	مهارة تحديد عنوان الخريطة.	13

ثانياً: تفسير نتائج البحث والاجابة عن أسئلته:

وفيما يلي تفسير النتائج وهي كالآتي: يتضح من جدول (2) أن:

- ارتفاع المتوسط الحسابي للمهارات حيث يتراوح المتوسط الحسابي من 4.15 إلى 3.53 مما يدل على ارتفاع استجابات المعلمين على المهارات.
- ارتفاع النسبة المئوية لاستجابات المعلمين على المهارات حيث تراوحت نسبة الاستجابة من 97.33 إلى 86.67، حيث أن نسبة الثقة يتراوح من 75 إلى 100 وهذا يدل على ارتفاع النسبة المئوية للإستجابات.
- اختلفت النسبة المئوية لاستجابات المعلمين وجاءت على النحو التالي:
- جاءت مهارة قراءة المقياس الشبكي فى الرتبة الأولى بنسبة مئوية 97.33 وبمتوسط حسابى 4.15 مما يدل على أهمية مهارة قراءة المقياس الشبكي لتلميذات الصف الثانى الاعدادى.
- كما جاءت مهارة قراءة المقياس المقارن ذو أهمية عالية حيث جاءت فى الرتبة الثانية بنسبة استجابات 96.67 ومتوسط حسابى 4.12 مما يدل على سهولة اكتساب المهارة.
- وجاءت مهارة قراءة خطوط الطول ودوائر العرض فى الرتبة الثالثة بنسبة استجابات 96.67 ومتوسط حسابى 4.14 مما يدل على تمكن معلمى الصف الثانى الاعدادى من المهارة.
- لنجد مهارة قراءة المقياس الخطى جاءت فى الرتبة الرابعة بنسبة استجابات 96.33 ومتوسط حسابى 4.12 مما يدل على تمكن معلمى الصف الثانى الاعدادى من المهارة.

- وتليها مهارة تحديد الموقع بدلالة خطوط الطول ودوائر العرض فى الرتبة الخامسة بنسبة استجابات 96.33 ومتوسط حسابى 4.15 مما يدل على ارتفاع مستوى معلمى الصف الثانى الاعدادى من المهارة.
- وجاءت مهارة قراءة الاتجاهات الفرعية فى الرتبة السادسة بنسبة استجابات 94.33 ومتوسط حسابى 4.20 مما يدل على تمكن معلمى الصف الثانى الاعدادى من المهارة.
- كما جاءت مهارة قراءة الاتجاهات الأصلية فى الرتبة السابعة بنسبة استجابات 93.33 ومتوسط حسابى 3.52 مما يدل على التميز والاجادة لمعلمى الصف الثانى الاعدادى.
- وجاءت مهارة التمييز بين أنواع الخرائط فى الرتبة الثامنة بنسبة استجابات 91.67 ومتوسط حسابى 4.21 وذلك لتعدد انواع الخرائط وتميز كل نوع عن الآخر بصفات متعددة.
- كما جاءت مهارة الاختيار بين أنواع المقاييس فى الرتبة التاسعة بنسبة استجابات 91.33 ومتوسط حسابى 3.69 مما يدل تمكن معلمى الصف الثانى الاعدادى من التدريب على استخدام المقاييس.
- وجاءت مهارة المقارنة بين الألوان المختلفة بمفتاح الخريطة فى الرتبة العاشرة بنسبة استجابات 90.33 ومتوسط حسابى 3.68 .
- فى حين جاءت مهارة تحديد دلالات الرموز والألوان فى الرتبة الحادية عشر بنسبة استجابات 88.67 ومتوسط حسابى 4.00 .
- وجاءت مهارة التصنيف بين الأشكال المختلفة للرموز فى الرتبة الثانية عشر بنسبة استجابات 88.33 ومتوسط حسابى 3.99 .
- وجاءت مهارة تحديد عنوان الخريطة فى الرتبة الثالثة عشر والأخيرة بنسبة استجابات 86.67 ومتوسط حسابى 3.53 وهذا يرجع إلى سهولة المهارة وتمكن معلمى الصف الثانى الاعدادى منها، ومن ثم تم قبول قائمة مهارات قراءة الخرائط .

ثالثاً- توصيات البحث:

فى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات:

- الاستفادة من مهارات قراءة الخرائط فى إعداد تلاميذ المرحلة الاعدادية فى

مادة الجغرافيا.

- الاهتمام بتعليم التفكير ومهاراته ضمن المناهج الدراسية لمادة الجغرافيا.

- الاستفادة من أنشطة ومحتوى وإجراءات مهارات قراءة الخرائط فى إعداد

مقررات الجغرافيا للمرحلة الاعدادية.

- الاهتمام بالأنشطة الصفية، وتوظيفها لتدريب التلاميذ على تنمية التفكير

وإستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.

رابعاً: البحوث المقترحة.

فى ضوء نتائج البحث وتوصياته، يمكن اقتراح البحوث والدراسات الآتية:

- فاعلية برنامج قائم على المحاكاة التفاعلية فى تنمية المفاهيم الجغرافية

ومهارة قراءة الخريطة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى.

- فاعلية برنامج قائم على المحاكاة التفاعلية فى اكتساب المفاهيم الجغرافية

ومهارة رسم الخريطة لتلاميذ الصف الأول الاعدادى.

- فاعلية برنامج قائم على المدخل التكاملى فى اكتساب المفاهيم الجغرافية

ومهارات اتخاذ القرار لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

- فاعلية برنامج مقترح لتدريس الجغرافيا وفق نموذج ابعاد التعلم فى اكتساب

المفاهيم الجغرافية ومهارة قراءة الخريطة لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى.

المراجع العربية:

ساجدة أبو ضوى. ما هو مفتاح الخريطة / كل ما تريد معرفته عن الخرائط.

<https://almerja.net/reading.php?idm=103019>

أيه مؤيد صالح، وليث حمودى التميمي (2015). أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في اكتساب مهارة قراءة الخريطة الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العراق، (45)، 203-228.

بلال بوجى بلال (2021). أساسيات فى قراءة الخريطة الطبوغرافية. جدة: كلية الاداب والعلوم الانسانية. ص(6،9).

جودت أحمد سعادة (2011). تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

حاتم حيدر العجرش (2013). استراتيجيات وطرائق معاصرة فى تدريس التاريخ. مؤسسة الصادق الثقافية، دار الرضوان للنشر والتوزيع.

دعاء سعيد البربرى و متولى شعبان قاسم(2023). برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام تطبيقات الجغرافيا الرقمية والطموح المهني لمعلمى الجغرافيا بالمرحلة الثانوية فى ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. مجلة كلية التربية بأسيوط. مج39، ع(2).

رهدف سلامه(2023). ما هو مفتاح الخريطة.

<https://www.arageek.com/l/%D9%85%D8%A7>

شيماء حمزة كاظم (2016). تقويم مهارة قراءة الخريطة التاريخية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية العلوم الإنسانية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل(25)، 521-540.

طلعت نافذ عبد الحفيظ (2017). أثر برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارة قراءة الخريطة والذكاء المكاني لدى طلبة الصف الثامن الاساسى. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة غزة - فلسطين.

عدنان مصطفى دلول ووائل عبد الهادى العاصى (2008). المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها. المكتبة المركزية: غزة- فلسطين.

عودة عبد الجواد أبو سنيته. (2012). درجة ممارسة معلمى ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الخرائط فى المرحلة الأساسية العليا فى مدارس الغوث

- الدولية الأونروا في الأردن. مجلة جامعة دمشق، 28(4)، 375-421.
- كمال سروجى درويش(2020). عناصر ورموز الخرائط الرقمية. محاضرة بقسم الجغرافيا، كلية الاداب- جامعة المنيا.
- مأمون محمد صقر(2009). تقويم قراءة الخريطة فى كتب الجغرافيا فى المرحلة الأساسية العليا فى فلسطين. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الاسلاميـــــة، فلسطين.
- منى عبد الهادى يوسف (2016). قياس مستوى مهارات قراءة الخرائط الجغرافية لدى طلبة الصف العاشر الأساسى فى مدارس محافظة رام الله والبيرة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بيرزيت- فلسطين، ص ص(47-49).
- نزار الزاجحي(2021). اتجاه الشمال المرجعي فى المساحة وأنواعه. <Http://www.E3arabi.com>
- هالة أحمد فؤاد(2019). مهارات فهم الخريطة الواجب تتميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى فى مادة الجغرافيا. مجلة كلية التربية بالمنصورة، مج 105، ع(3).
- ولاء سليمان(2021). ما المقصود بقراءة الخريطة، متوفر على الموقع الالكتروني- جامعة تشرين: <Http://www.Community.arageek.com>
- ياسر عبد الواحد الكبيسي(2012). خرائط المفاهيم فى تدريس الجغرافيا وتنمية بعض أفكار التفكير. الأردن، عمان، مكتبة المجتمع العربى للنشر والتوزيع.
- المراجع الأجنبية:**

Jessica Karpilo (10/4/2019), "What Is a Map?", thoughtco, Retrieved 10/9/2021.

Taner, C.(2016). Effects of Infographics on Students Achievement and Attitude towards Geography Lessons, Journal of Education and Learning; Vol.5, No. 1, P.154-166 published by Canadian Center of Science and <http://dx.doi.org/10.5539/jel>.

Yick, P.&, Hui L, (2011) Spatial Thinking and geographic Information Sciences Enable Spatial Thinking Using GIS and Satellite Remote Sensing – A Teacher – Friendly Approach., The Chinese University of Hong Kong The Hong Kong Institute of Education International Conference.